فائدة ذكر عن ابي زكريا يحيي بن منده قال قال عمي الامام ابو القاسم رحمه الله تعالى
علامة الرضا اجابة الله تعالى من حيث دُعيت بالكتاب والسنة وعلامة الورع الخروج
من الشبهات في الاخبار والآيات وعلامة القناعة السكوت على الكتاب والسنة وعلامة الاخلاص
زيادة السر على الاعلان في ايثار قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على الاقاويل كلها وعلامة الصبر
حبس النفس في استحكام الدرس بالكتاب والسنة وعلامة التسليم التقرب بالله العظيم في قوله
وعلامة السكون تعظيم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء انتهى من نزل من اتقى
فايدة ثانية منه وهو صاحب الفرقان ننزل ما اتقى على المتقي
قال ابن السمعاني سمعت الحسين ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن منده يقول قد تعجبت من حالي
مع الاقربين والابعدين فاني وجدت بالافاق التي قصدتها اكثر من لقيته بها موافقا كان او مخالفا دعا
ني الى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له في فعله على قبول ورضاء فان كنت صدقته
سماني موافقا وان وقعت في حرف من قوله او في شيء من فعله سماني مخالفا وان ذكرت لواحد
منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وان اوردت حديثا في التوحيد والصفات
سماني مشبها وان كان في الرؤية سماني سالميا وانا متمسك بالكتاب والسنة متبرئ الى الله
من التشبيه والمثل والضد والند والجسم والاعضاء والآلات وكل ما نسب الي ويدعى علي ومن ان
اقول في الله شيا من ذلك اقول هذا كلام ليس عليه غطا ولا فيه امتراء فان المؤمن بالله ورسوله
في هذا الزمان اذا دعى الناس الى توحيد الله ونهاهم عن المنكرات كالنذر لغير الله والاستغاثة بالاموات
يسمونه نجديا وان ندبهم الى الكتاب والسنة ورفض الآراء والاقيسة يسمونه لامذهبيا وان رغبهم
في اجراء الصفات على ظواهرها على وفق ما اراد الله تعالى منها من غير تاويل ولا تشبيه يسمونه مجسما
فترك الامر على يوم التناد والحمل على الكتاب وسنة رسوله الهاد واراحة النفس عن تعب الجدال
والفساد هو الاشبه بالرشاد

Copyright © King Saud University